

## تفسير السمعاني

@ 58 @ .

( 109 ) ^ ( فاتقوا ا ] وأطيعون ( 110 ) قالوا نؤمن لك واتبعك الأردلون ( 111 ) قال وما علمي بما كانوا يعلمون ( 112 ) إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون ( 113 ) وما أنا بطارد المؤمنين ( 114 ) إن أنا إلا نذير مبين ( 115 ) قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين ( 116 ) قال رب إن قومي كذبون ( 117 ) فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين ( 118 ) فأنجيناها ومن معه في الفلك المشحون ( 119 ) ثم أغرقنا \* \* \* \* \*

يأخذ جعلاً على النبوة ؛ لأنه يؤدي إلى تنفير الناس عن قبول الإيمان ، ويجوز أن يأخذ الهدية ؛ لأنه لا يؤدي إلى التنفير . .

وقوله : ( ^ فاتقوا ا ] وأطيعون ) أعاده تأكيداً . قوله تعالى : ( ^ قالوا أنؤمن لك واتبعك الأردلون ) في التفسير : أنهم الحاكة ، والحجامون ، والأساكفة ومن أشبههم ، وقيل : إنهم أسافل الناس . .

قوله تعالى : ( ^ وما علمي بما كانوا يعملون ) قال الزجاج : الصناعات لا تؤثر في الديانات ، ومعنى قول نوح أنه لا علم لي بصناعتهم ، وإنما أمرت أن أدعوهم إلى ا ] ، فمن أجاب قبلته فهذا معنى قوله : ( ^ إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون وما أنا بطارد المؤمنين إن أنا إلا نذير مبين ) . .

وقوله : ( ^ إن حسابهم ) أي : أعمالهم ( ^ إلا على ربي لو تشعرون ) أي : لو تعلمون . . قوله تعالى : ( ^ قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين ) أي : المقتولين بالحجارة ، وقال السدي وغيره : من المشتومين . .

قوله تعالى : ( ^ قال رب إن قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ) . .

أي : اقض بيني وبينهم بقضائك . تقول العرب : أحاكمك إلى الفتح أي : إلى القاضي ، قال الشاعر : .

( ألا أبلغ بني حكم رسولا % بأني عن فتاحتهم غني )